مواصلة القتال لانقاذ فلسطين.

□ يعتبر المؤتمر فلسطين، وحدة تامة لاتتجزأ، وكل حل يتنافى مع ذلك لايعتبر حلاً نهائياً.

□ لايمكن للبلاد العربية أن تقاوم الأخطار التي تجابهها، وتهدد فلسطين، الاّ بالوحدة القومية الشاملة، ويجب البدء بتوحيد فلسطين مع شرقي الأردن، مقدمة لوحدة عربية تامة.

□ يبايع المؤتمر جلالة الملك عبد الله على فلسطين كلها، ويحي جيشه الباسل، والجيوش العربية التي حاربت، ولا تزال في فلسطين.

□ يقترح المؤتمر على جلالته الاشارة بوضع نظام لانتخاب ممثلين شرعيين عن عرب فلسطين، يستشارون في أمورها.

□ التشديد بضرورة الاسراع في ارجاع اللاجئين الى بلادهم والتعويض عليهم.

□ تبليغ هذه القرارات الى منظمة الأمم المتحدة، والجامعة العربية وممثلي الدول الأخرى.

أثارت مقررات مؤتمر أريحا ردود فعل متباينة داخل الضفة الغربية وخارجها. ففي الداخل، رأت شرائح اجتماعية وسياسية متعددة، في المؤتمر وما نتج عنه، أمراً لامفر منه، وأنه عمل وطني. وقد عبر عن ذلك الشيخ محمد علي الجعبري بقوله: «لقد كان مؤتمر أريحا أمراً لابد منه، ولولا أن الضفة الغربية قد ضُمت للأردن في ذلك الوقت لانسحب الجيش العربي، ولتم الاستيلاء الاسرائيلي على فلسطين بأكملها في ذلك التاريخ»[٢٣]. وذلك في وقت رأى فيه آخرون، أن ماحدث، هو اجراءات كانت قد رُتبت وأعدت سلفاً. وعبر عن ذلك نهاد أبوغربية بقوله: «كل شيء كان مرتباً ومعداً سلفاً. لقد كان المؤتمر مظهراً فقط.. كان شكليات». وكانت بعض القوى السياسية قد رفضته برمته.

وتأكيداً لمقررات مؤتمر أريحا عُقد مؤتمران آخران، أولهما في رام الله، وقد عقد في السادس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) السنة ١٩٤٨؛ وذلك في قاعة سينما دنيا، وشهده الملك عبد الله. وفي نهايته، تم تأييد مقررات أريحا؛ وثانيهما في نابلس، وقد عقد في الثامن والعشرين من شهر كانون الثاني (يناير) السنة ١٩٤٩، في دار البلدية، وفي نهايته، تألف وفد من بين أعضائه سافر لمقابلة الملك عبد الله، وقد ضم الوفد سليمان طوقان، وأحمد الشكعة وطاهر المصري. وأبلغ أعضاء الوفد الملك الموافقة على الوحدة، ومبايعته ملكاً دستورياً عليها؛ وذلك في وقت حددت فيه جامعة الدول العربية موقفها من مؤتمر أريحا، عبر مؤتمر صحافي، عقده عبد الرحمن عـزام أمين الجامعة آنذاك؛ أعلن فيه رفض الجامعة لمقررات مؤتمر أريحا، واعتبرها لاتمثل اراء الشعب الفلسطيني. كما أصدرت جماعة من كبار العلماء في الأزهر بياناً قالت فيه: «أن مؤتمر أريحا تمثيل خيالي، ولايد اكراه لمن مسهم الضر والباساء، ولا يعبر عن رأي العرب، والدول العربية»[٢٤]. وهاجمت اذاعة سوريا وصحفها المؤتمر واعتبرته استلاباً للارادة الفلسطينية.

أما العراق، فكان موقفه مختلفاً، فقد أرسل وفداً خاصاً للأردن ضم كلاً من جميل المدفعي، ونوري السعيد، وذلك لاقناع الملك عبد الله بالتريث في تنفيذ مشروع الضم.. وتأجيل تنفيذ قراراته، عاماً ونصف العام، انتظاراً لنضوج الظروف المؤاتية للضم.

أما الأردن، فقد اعتبر أن مقررات مؤتمر أريحا، تعبر عن رغبة فلسطينية في ضم